* * *

لم يعده الأمام أيّ التفات
بينما حرب حائل لا تؤاتي
فأتت نحوه فلول العصاة
ثم وافاه فيصلٌ بالكماة
فاستمروا حتى جبال السراة
وجنود الشريف بعد لفوات عاجلوها كأختها بالدمار

* * *

عِظَةٌ آل عائض والرشيد
فهم من ولاة آل السعود
ظفروا كلهم بملكٍ عتيد[1]
في زمان (المحمدين) المجيد
ثم جازوهم جزاء الحقود
وبوقت (المحمدين) الجديد رجعت نحو أهلهن العواري

* * *

قام حسن ومحمد آل عائض بثورتها وكان عبدالعزيز مشغولا بفتح حائل فترك الامور في عسير على علاتها الى ان فرغ من شؤون حائل فأرسل ابنه الأمير فيصل بجيش يناهز العشرة آلاف وزحف الى عسير في شوال سنة ١٣٢٨ وقد توغل في البلاد بلا مقاومة تذكر وآل عائض يتقهقرون أمامه فرارا حتى أخلوا أبها والتجئوا الى معقلهم حرملة وهي بلدة منيعة في رأس جبل طامة لجأ اليها آل عائض في أيام الأتراك فكانت لهم حصنا ومولا فحاصرتهم السرايا وبعد عدة وقعات ستول فيصل على حرملة بعد أن فرّ آل عائض منها . وكان محمد قد ذهب الى الحجاز يستنجد بالشريف حسين فأمده بقوة من الجند يقودها حمزة بك وما كادت تصل الى أطراف عسير حتى فاجأها مكين من الأخوان قضى عليها وشتتها شذر مذر وانتهى امر آل عائض وقد عاد الاميران محمد وحسن الى عبدالعزيز فعفا عنهما وبقيا في الرياض مكرمين .

آل عائض و آل رشيد

من غرائب الاتفاق ان آل عائض كانوا امراء آل سعود في الجنوب وكان آل رشيد امراءً لهم في الشمال وكلتا الامارتين خرجتا على آل سعود فقوي آل عائض في رمن محمد بن عائض وآل رشيد في زمن محمد بن عبدالله واستعاد عبدالعزيز الامارتين في سنة واحدة من محمد آل عائض ومحمد بن طلال الرشيد والعاقبة للمتقين .

---

(١) العتيد الجسيم الضخم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)